

[767] تفسير الآيات الأخيرة من سورة الحديد | فوائد شرح

اقتضاء الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله ولما نهى الله عن التشبه بهؤلاء الذين

قست قلوبهم وذكر ايضا في اخر السورة حال الذين ابتدعوا الرهبانية فما - [00:00:00](#)

وحق رعايتها فعقبها بقوله اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. قال فان -

[00:00:20](#)

الايمان بالرسول تصديقه وطاعته واتباع شريعته. وفي ذلك مخالفة للرهبانية. لانه لم يبعث بها بل نهى عنها. واخبر ان من اتبعه كان له اجران. وبذلك جاءت الاحاديث الصحيحة من طريق ابن عمر وغيره في مثلنا ومثل اهل الكتاب. في مثلنا - [00:00:40](#)

في مثلنا ومثل اهل الكتاب. نعم. اخر السورة الحديد التي ذكر الشيخ اية منها فيما سبق. الم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. ختمها الله جل وعلا بقوله وجعل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. ولقد اه - [00:01:00](#)

قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم

مهتد - [00:01:20](#)

وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم برسلنا قفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها. انظر رافة ورحمة لم يعقب عليها لان الرافة والرحمة مطلوبتان. نعم. وهذا ظاهر على النصارى. ان فيهم رافة رحمة. اه يعني

اه هم اخف - [00:01:50](#)

من اليهود. نعم. في قلوبهم والين من اليهود في قلوبهم. هذا شيء ظاهر. ولذلك المسلمون منهم اكثر من اليهود. نعم. من مسلمين

اليهود رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها. وصف الرهبانية بانهم ابتدعوا. ابتدعوها لاي - [00:02:20](#)

شيء ابتغاء رضوان الله هذا قصدهم. والرهبانية هي التشدد في العبادة. تشدد في العبادة. اكثر من المطلوب. هذي الرهبة اعتزال الدنيا ولزوم الصوامع هذا من الرهبانية. هم ما فعلوها قصدا للمخالفة. فعلوها قصدا - [00:02:40](#)

رضوان الله. لكن اذا كان ذلك يخالف الكتاب والسنة حتى ولو صلحت نية المبتدع فانها لا تقبل ابتدعوها قالوا ابتدعوها وهذا كاف في ذمها. نعم. ولو صلحت نية صاحب البدعة. قال هذا - [00:03:00](#)

يصلح حسن وهذا لا ما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد دون نظر الى نية صاحبه الا ابتغاء رضوان الله مع هذا كونه ابتدعوه ما رعوها حق رعايتها عجزوا عنها لان المتشدد ينقطع. نعم. اما المعتدل - [00:03:20](#)

هذا يستمر هذا شيء معروف وهذا جاء في الاحاديث ان ان المؤمن بت لا ارضا قطع قطع ولا ظهرا ابقى اما المعتدل فانه يثبت ويسير على براحة وطمأنينة فما رعوها حق رعايتها الى قوله تعالى يا ايها الذين - [00:03:40](#)

امنوا اتقوا الله هذا خطاب لاهل الكتاب. للمؤمنين من اهل الكتاب. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا لمحمد صلى الله عليه وسلم.

لانه لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم وجب على جميع العالمين من اهل الكتاب وغيرهم ومن - [00:04:00](#)

وانس ان يتبعوه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو فامنوا بالله ورسوله النبي
الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم امرهم الله - [00:04:20](#)

ان يبقوا على ايمانهم بالرسول ويتوجوه بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يصح ايمانهم ويستمر. اما من كان مؤمنا بالانبياء
وادرك محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به فانه يكون كافرا ويبطل ايمانه - [00:04:40](#)

امنوا برسوله يؤتكم كفلين اي اجرين اجر على الايمان السابق واجر على الايمان اللاحق يؤتكم كفلين من ويجعل لكم نورا تمشون به
ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. الله غفور رحيم. مزايا عظيمة - [00:05:00](#)

على من اتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الكتابين اليهود والنصارى. ثم قال لان لا يعلم لان لا اهل الكتاب الا يقدر
على شيء من فضل الله. اي الله جل وعلا اعطى هذه الامة هذا الفضل لنبيها محمد - [00:05:20](#)

صلى الله عليه وسلم ليعلم اهل الكتاب ان الفضل بيد الله. يأتيه من يشاء لانهم حسدوا هذه الامة على ما اتاها الله عز وجل. فهم لم
يقدر ان يمنعوا بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وان كانوا يحسدون العرب ويحسدون. لم يقدر على ذلك - [00:05:40](#)

ايقدرون على شيء لا يقدرونه. لماذا لم يقل الا يقدر ان يكون ان مصدره؟ لا ما هي بمصدرية. المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشام
انهما اي الحال والشأن ما لا يقدر على شيء من فضل الله - [00:06:00](#)